

الدرس 1: محاولات توحيد بلاد المغرب والأندلس

عناصر الدرس:

المقدمة:

I- المرابطون ومحاولتهم توحيد المغرب والأندلس:

1- المرابطون : الدعوة وتأسيس الدولة:

2- توسعهم في عهد يوسف بن تاشفين: (480 هـ / 500 هـ)

II- الموحدون ومحاولتهم توحيد المغرب والأندلس:

1- ضعف المرابطين وانتشار الدعوة الموحدية:

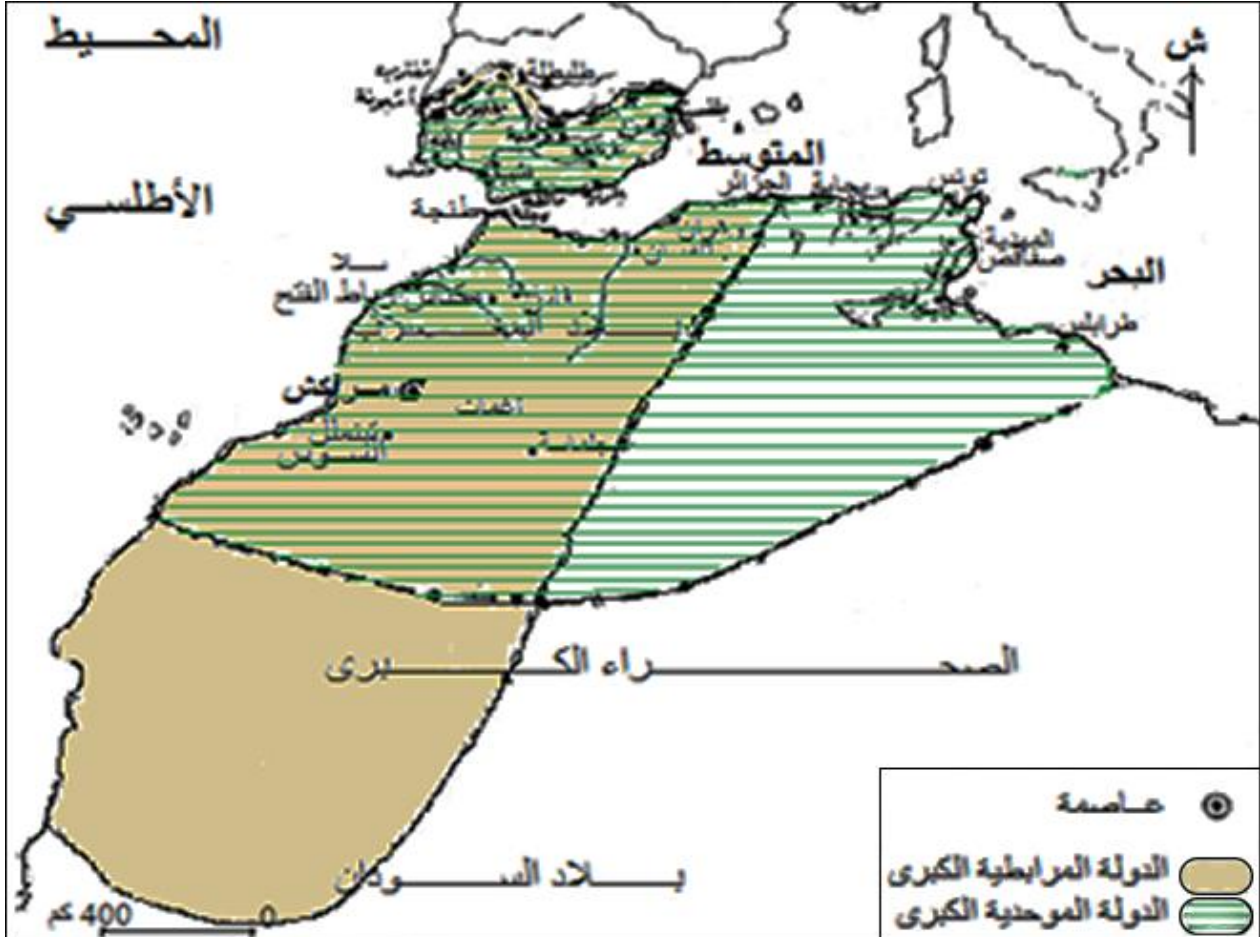
2- مراحل توحيدهم للمغرب والأندلس:

الخاتمة:

بحث حول محاولات توحيد بلاد المغرب والأندلس

المقدمة:

محاولات توحيد بلاد المغرب والأندلس المرابطون والموحدون



إثر انتقال الفاطميين إلى مصر وسقوط الخلافة الأموية بالأندلس دخلت منطقتا المغرب والأندلس مرحلة من التفكك السياسي أخضعتهما للمطامع الخارجية. فهل سيتمكن المرابطون ثم الموحدون من توحيدهما والتصدي للخطر الخارجي؟

أهم الأحداث في المغرب والأندلس من انتقال الفاطميين إلى مصر إلى توحيد المنطقتين من قبل الموحيدين	
362 هـ -	انتقل الفاطميون إلى مصر
422 هـ -	سقوط الخلافة الأموية بالأندلس
440 هـ -	ظهور الدعوة المرابطية
478 هـ -	سقوط طليطلة بيد الإسباني
479 هـ -	انتصار المرابطين على الإسباني في معركة الزلاقة
515 هـ -	ظهور الدعوة الموحدية
517 هـ -	نشأة الجيش الموحدية
524 هـ -	تصدي المرابطين لهجوم الموحيدين ثم وفاة ابن تومرت
539 هـ -	استيلاء الموحيدين على تلمسان ووهران
540 هـ -	استيلاء الموحيدين على فاس
541 هـ -	استيلاؤهم على مراكش وانطلاق التوسع في الأندلس
547 هـ -	استيلاء الموحيدين على إمارة بني حماد
551 هـ -	اكتمال ضم الموحيدين للأندلس
554 هـ -	انطلاق الحملة على إفريقية
555 هـ -	تحرير إفريقية من النورمان وتوحيد كامل المغرب

-I المرابطون ومحاولتهم توحيد المغرب والأندلس:

1. المرابطون: الدعوة وتأسيس الدولة:

-الدعوة المرابطية:

مؤسسها	عبد الله بن ياسين
تاريخ نشأتها	440 هـ
قبيلتها	صنهاجة
مذهبها	المالكي
مناطق تركزها	الجنوب الغربي للصحراء الكبرى (موريطانيا حاليا)

-ظهرت الدولة المرابطية على يد أبي بكر بن عمر عند تأسيسه مدينة مراكش في بداية النصف الثاني للقرن 5 هـ بين جبال الأطلس الكبير (جبل درن) والمحيط الأطلسي فكانت منطلقاً للتوسعات المرابطية وقبل مغادرة المدينة في اتجاه بلاد السودان عين أبو بكر بن عمر يوسف بن تاشفين (ابن عمه) خليفة له عليها.

2. توسعهم في عهد يوسف بن تاشفين: (480 هـ / 500 هـ)

-لم تتجاوز تحركات أبي بكر بن عمر مدينة مراكش شمالاً.
-في عهد يوسف بن تاشفين توسع المرابطون شمالاً وشرقاً وأنشأوا دولة امتدت على المغرب الأقصى والجزء الشمالي الغربي للمغرب الأوسط (تلمسان ووهران) إلى جانب الأندلس.

II- الموحدون ومحاولتهم توحيد المغرب والأندلس:

1. ضعف المرابطين وانتشار الدعوة الموحدية:

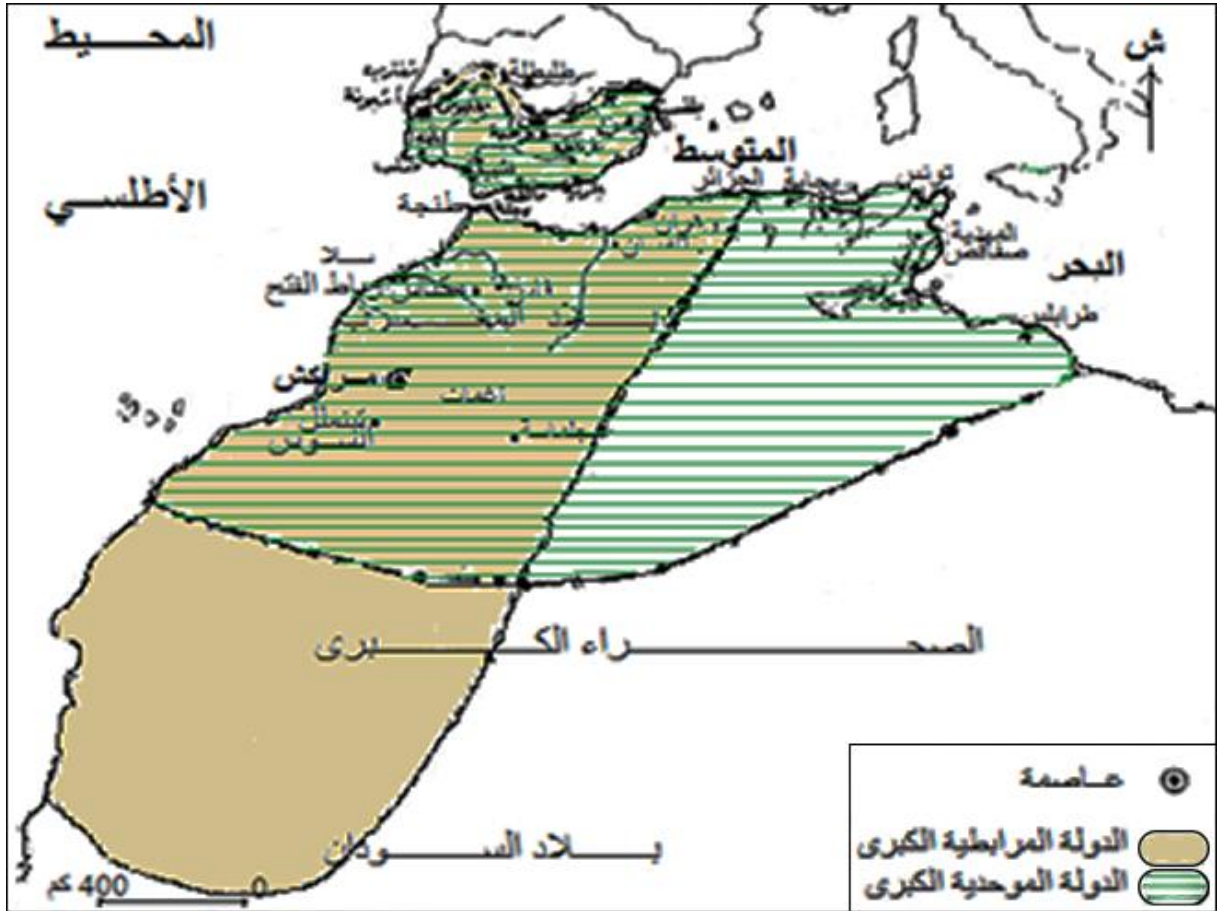
-منذ عهد علي بن يوسف بن تاشفين (500 – 537 هـ) أصبحت الدولة المرابطية ضعيفة مما ساعد على ظهور الدعوة الموحدية.
-الدعوة الموحدية:

مؤسسها	محمد بن تومرت (المهدي)
تاريخ نشأتها	515 هـ
قبيلتها	مصمودة
فكرها	الدعوة إلى التوحيد ونبذ التمازج
مناطق تركزها	بلاد السوس وخاصة تينمل

-أنشأ الموحدون منذ 517 هـ جيشاً لمحاربة المرابطين وضع تحت قيادة عبد المؤمن بن علي. رغم ضعف المرابطين فشل الموحدون في الاستيلاء على مراكش سنة 524 هـ. وفي نفس هذه السنة توفي محمد بن تومرت وتولى عبد المؤمن بن علي الحكم انطلاقاً من تينمل.

2. مراحل توحيدهم للمغرب والأندلس:

المنطقة	تاريخ ضمها	ظروف ضمها
المغرب الأقصى (باعتبار غربي المغرب الأوسط)	بين 539 و541 هـ (تلمسان ووهران) 539 هـ - فاس 540 هـ - مراكش 541 هـ)	استغل الموحدون الصراع على الحكم بين المرابطين للاستيلاء على مراكش.
الأندلس	بين 541 هـ و551 هـ	بدأ بالاستيلاء على أشبيلية وانتهى بالاستيلاء على غرناطة.
إمارة بني حماد	547 هـ	استغل الموحدون ضعف السلطة الحمادية وتطاول القبائل العربية عليها للاستيلاء على بجاية.
إفريقية	555 هـ	استجدأ أهالي إفريقية بالموحدين إثر استيلاء النورمان على المهديّة (543 هـ) وخاصة تنكيلهم بأهالي زويلة سنة 551 هـ ← قيادة عبد المؤمن بن علي لحملة تحرير إفريقية البرية والبحرية سنة 554 هـ.



مجال الدولة المرابطية والدولة الموحدية

الخاتمة:

لقد شملت التجربة التوحيدية الموحدية مجالا أوسع من التجربة المرابطية. فهل سيتمكن الموحدون من الحفاظ على وحدة دولتهم طويلا؟

السياسية التي مرت بها ؟ وماهي مظاهر ازدهارها الحضاري في المجالين الفكري والمعماري؟

-التطور السياسي:

1.ظروف نشأة الدولة الحفصية:

-منذ 603 هـ / 1207 م عين الخليفة الناصر عبد الواحد بن أبي حفص واليا على إفريقية بعد استعادتها من بني غانية وبني هلال.

-استغل أبو زكرياء بن عبد الواحد فرصة اضطراب الأوضاع في مراكش في عهد المأمون (تنكر لمبادئ ابن تومرت) لإعلان استقلاله عن المغرب الأقصى سنة 634 هـ / 1236 م.

2.أهم الأطوار التاريخية:



أ- مرحلة التركيز والقوة:

-في عهد أبي زكرياء (625 / 647 هـ) تم اخضاع كامل إفريقية وضمت إليها كل المناطق بين بجاية وبسكرة وطرابلس.

-أما ابنه المستنصر (647/ 675 هـ) فقد حافظ على قوة الدولة برا وبحرا وتلقب بالخليفة فأعلنت بقية الإمارات الولاء له.

ب- مرحلة الضعف الأولى:

-دامت حوالي قرن.

-انطلقت اثر وفاة المستنصر نتيجة الصراع على الحكم وتسببت في انقسام الدولة إلى إمارتين (تونس – بجاية) وشجعت على التدخل الخارجي الاسباني (احتلال جربة سنة 1284م) والمريني في منتصف القرن 8 هـ (748 و 758 هـ).

ج- مرحلة الانتعاش وإعادة البناء:

-دامت أكثر من قرن وحكم خلالها 4 أمراء أبرزهم:

أهم إنجازاته	الأمير الحفصي
أعاد توحيد الدولة	أبو العباس أحمد
بسط نفوذها على كامل المغرب	أبو فارس عبد العزيز
حافظ على قوتها وتصدى للخطر المسيحي الخارجي .	أبو عمرو عثمان

د- مرحلة الانحلال والسقوط:

- دامت أقل من قرن.
- تميزت بالصراع على الحكم بين الحفصيين وظهر حركة الشبابية بالقيروان مما شجع الإسبان والعثمانيين على التنافس على إفريقية لمدة 40 سنة (1534/ 1574 م)
- انتهت هذه المرحلة بسقوط الدولة الحفصية وضم إفريقية للدولة العثمانية سنة 1574 م/ 982 هـ.

II-الازدهار الحضاري:

1. في المجال الفكري:

أ- عوامل الازدهار:

-عناية الأمراء الحفصيين بتوفير الظروف الملائمة لازدهار النشاط الفكري (بناء المدارس كالمدرسة الشماعية والمدرسة التوفيقية وتحبب العقارات عليها وتجهيزها بالكتب - انشاء المكتبات مثل مكتبة القصر بالقصبة - جلب المدرسين - تقديم منح لطلبة العلم) ...

-أهمية دور المهاجرين الأندلسيين في تنشيط الحياة الفكرية مثل عائلة ابن خلدون.

ب- مظاهره:

-بروز عدة مفكرين في مختلف المجالات:

المجال	أهم المفكرين فيه	أهم مؤلفاته أو إضافاته
الرياضيات	علي بن محمد القلصادي الأندلسي (توفي سنة 891هـ)	- قاتون الحساب - شرح تلخيص أعمال الحساب لابن البناء - الضروري في علم المواريث
الطب	أحمد بن عبد السلام الحسيني الصقلي التونسي (ت 820 هـ)	شرح أرجوزة ابن سينا في الطب
الفقه وأصول الدين	الإمام ابن عرفة (توفي سنة 803 هـ)	- المبسوط - المختصر الكبير - كتاب الحدود
التاريخ	- أبو العباس أحمد بن أحمد الشماع (ابن القنفذ ت 809 هـ) - أبو عبد الله الزركشي (توفي سنة 980 هـ)	- الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية - تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية
الجغرافيا	عبد الله بن محمد التيجاني (توفي سنة 717 هـ)	رحلة التيجاني

- إلا أن أبرز علماء العهد الحفصي يبقى العلامة **عبد الرحمان بن خلدون** (732هـ- 808هـ/ 1332م- 1406م) فقد كان مبدعا في علم التاريخ وخاصة في مقدمة كتابه "العبر" كما أسس علما جديدا سماه **علم الاجتماع والعمران البشري**.

تغلب العلوم النقلية على العلوم العقلية (تصنيف ابن خلدون) نظرا للفراغ العلمي الذي تسبب فيه قدوم قبائل بني هلال إلى المنطقة .
2. في المجال العمراني:

- حرص الحفصيون على إعادة تعمير البلاد وقد خضع فن العمارة في عهدهم إلى عدة تأثيرات:

- استخدموا مواد متنوعة كالحجارة والمرمر الأبيض والأسود والجليز والقرميد والجص فكثرت الزخارف على الجص والنقوش على المرمر خاصة في **تيجان الأعمدة** مثل تيجان أعمدة ميضاة السلطان.

الخاتمة:

على امتداد أكثر من 3 قرون حاول الحفصيون خاصة خلال فترات قوتهم تطوير الاقتصاد وتعمير البلاد. فهل تمكنوا من اخراج البلاد من التدهور الذي تسببت فيه قبائل بني هلال على جميع المستويات؟

الدرس 3: تأثير الحضارة العربية الإسلامية في الغرب المسيحي

عناصر الدرس:

المقدمة:

I- عوامل التأثير:

- 1- تواجد المسيحيين في مناطق كان للمسلمين نفوذ عليها:
- 2- عناية بعض المسيحيين بالمجال الفكري العربي الإسلامي:
- 3- العلاقات التجارية بين المسلمين والمسيحيين:

II- مظاهر التأثير:

- 1- تعدد المؤلفات المترجمة:
- 2- التأثير بالعرب في المجالات العلمية:
- 3- التأثير بالعرب في مجالات فكرية أخرى:

الخاتمة:

المقدمة:

مع بداية القرن 12 م تعددت العوامل التي ساهمت في تأثير العرب المسلمين في الغرب المسيحي وخاصة أوروبا . ففما تمثلت هذه العوامل ؟ وماهي مظاهر هذا التأثير في المجالين العلمي والفكري ؟

I- عوامل التأثير:

1. تواجد المسيحيين في مناطق كان للمسلمين نفوذ عليها:

-الإمارات الصليبية الخمسة التي نشأت مع انطلاق الحروب الصليبية في نهاية ق11م على الساحل الشرقي للمتوسط.



- الأندلس التي نشطت فيها حركة استرداد إسبانية إثر سقوط طليطلة سنة 1085م..
 - صقلية التي حكمها المسلمون منذ 827 م واستولى عليها النورمان سنة 1091 م.
 - احتكاك المسيحيين بالمسلمين واطلاعهم على التراث العربي الإسلامي.

2. عناية بعض المسيحيين بالمجال الفكري العربي الإسلامي:

- الأمراء في إسبانيا وصقلية والإمارات الصليبية في المشرق.
 - العائلات الثرية مثل عائلة دي مديسيس الإيطالية.
 - بعض رجال الدين مثل روجر باكون الانقليزي الذي تأثر كثيرا بابن الهيثم.
 - ارتباط هذا العامل بالازدهار الاقتصادي والامكانيات المادية للأفراد.

3. العلاقات التجارية بين المسلمين والمسيحيين:

- علاقة الإمارات الصليبية بالمملكة الأيوبية (انظر الخريطة)
 - تجارة الإيطاليين وخاصة مدينتا جنوة والبندقية مع المشرق.
 - تجارة الصقليين مع الأندلسيين وبعض مدن المغرب.
 - لم تمنع الحروب ازدهار المبادلات التجارية وإيصال العديد من المؤلفات العربية إلى إيطاليا وصقلية.

II- مظاهر التأثير:

1. تعدد المؤلفات المترجمة:
 - أشرف على حركة الترجمة الأمراء أو الملوك المسيحيون مثل ألفونس V وفرديناند III (ق 13 م) في إسبانيا.

-عناية الجامعات الأوروبية الإيطالية والإسبانية والفرنسية المنشأة بين القرنين 11 و 13 م بتدريس اللغة العربية وترجمة المؤلفات العربية العلمية والأدبية وقد برزت في هذا المجال مدينتا طليطلة الإسبانية وسالرنة الإيطالية.
تعدد المؤلفات العربية المترجمة إلى اللاتينية وكان من أبرزها:

المجال	المؤلف المترجم إلى اللاتينية	مؤلفه
الجغرافيا	- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق - وصف إفريقيا	- الإدريسي - الحسن الوزان
الفلسفة	- شروح ابن رشد لأرسطو	ابن رشد
الطب	- كتاب القانون في الطب - التعريف لمن عجز عن التأليف في الطب - الحاوي في الطب - زاد المسافر	- ابن سينا - الزهراوي - الرازي - ابن الجزار - القيرواني

2.التأثر بالعرب في المجالات العلمية:

المجال العلمي	مظاهر التأثير به
الرياضيات	- تبنى الأوروبيون الأرقام العربية وخاصة الصفر (الخوارزمي) وقد كان لهذا الرياضي أثر كبير في تطور علم الجبر في أوروبا. - في الهندسة اعتمدوا الترجمة العربية لكتاب إقليدس " أصول الهندسة" إلى منتصف القرن XIX
الفيزياء	تعمقوا في دراسة علم البصريات مع الحسن بن الهيثم الذي خالف إقليدس وبطليموس في موقفهما من الرؤية .
الكيمياء	أعجبوا بمؤلفات جابر بن حيان واعتبروه مؤسس الكيمياء الحديثة لاعتماده على التجارب والاستقراء والاستنتاج العلميين.
الفلك	اعتمد البحارة والمستكشفون الأوروبيون القياسات الفلكية لثابت بن قرة كما استخدموا الاسطرلاب الذي طوره العرب.
الطب	- درسوا مؤلفات ابن سينا التي بقيت مرجعا أساسيا في الجامعات الأوروبية إلى فترة متأخرة إلى جانب مؤلفات الرازي وابن النفيس وابن الجزار القيرواني ... - أوجدوا المستشفيات اقتداءا بالممارسات لدى المسلمين .

تعدد المجالات العلمية التي استفاد منها الأوروبيون.

3.التأثر بالعرب في مجالات فكرية أخرى:

- في الفلسفة : تأثروا بابن رشد وتعليقاته على مؤلفات أرسطو وقد انتشرت أفكاره في الجامعات الأوروبية رغم اعتراض الكنيسة عليها
- في الجغرافيا : استفاد الأوروبيون من خبرة الإدريسي فقد ساعدتهم الخريطة التي رسمها عن الأرض الكروية على التوجه غربا للوصول إلى الهند. أما الحسن الوزان فقد ساعد كتابه "وصف إفريقيا" على احتلال سواحل المغرب.
- في الأدب : كان الإسبان والإيطاليون الأكثر تأثرا به فقد انتشرت لديهم مفاهيم الحب العذري (روميو وجولييت) والفروسية. كما ان " الكوميديا الإلهية " لدانتي تظهر تأثره "برسالة الغفران" للمعري. كما تسربت العديد من المفردات العربية خاصة إلى الإيطالية والإسبانية.
(أنظر الجدول ص 35)

الخاتمة:

ساهم اتصال الأوروبيين بالعرب في ترجمة الآثار العلمية والفكرية والاستفادة منها وتطويرها. فإلى أي حد ساهمت في بناء الحضارة الأوروبية الحديثة؟

الدرس 4: النهضة الأوروبية

عناصر الدرس:

المقدمة:

I-مظاهر النهضة الأوروبية:

1-حركة فكرية ذات أسس إنسانية:

2-النهضة الفنية الأوروبية:

3-دراسة أثر فني من عصر النهضة: لوحة مدرسة أثينا لرافائيل

II-عوامل النهضة الأوروبية:

1-الاكتشافات الجغرافية الكبرى:

2-تدفق ثروات المناطق الجديدة على أوروبا:

3-اختراع الطباعة:

4-تشجيع الميسان للنشاط الفكري:

الخاتمة:

المقدمة:

شهدت العديد من البلدان الأوروبية حركة نهضة فكرية خلال القرنين XV و XVI فماهي مظاهر هذه النهضة؟ وماهي العوامل التي ساعدت عليها؟

I-مظاهر النهضة الأوروبية:

1.حركة فكرية ذات أسس إنسانية:

-تميزت النهضة الفكرية الأوروبية خلال القرنين XV و XVI بصبغتها الانسانية ويظهر ذلك من خلال الحرص على المعرفة وتوسيع مجال النشاط الفكري وجعل الانسان محوره الرئيسي مع التركيز على العلوم الصحيحة والعودة إلى المصادر الإغريقية والرومانية القديمة واتخاذ موقف من تدخلات الكنيسة الكاثوليكية.
-وكان من أبرز رواد هذه النهضة الفكرية الأوروبية:

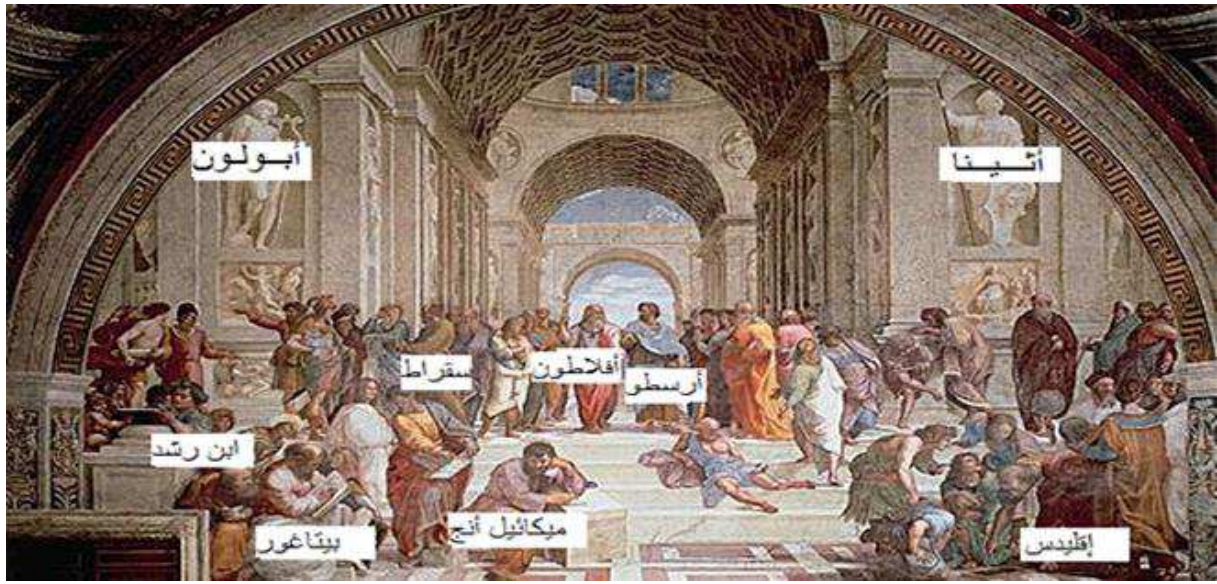
تعدد المجالات الفكرية للنهضة الأوروبية مع تركيزها على ما يهم الإنسان.

2.النهضة الفنية الأوروبية:

-شملت كل المجالات الفنية (رسم – نحت – عمارة) وتظهر شدة التأثير بالفنون الإغريقية والرومانية القديمة.
-كان من أبرز ابداعاتها:

الإبداع الفني	الجوكوندا (الموناليزا)	فيلا روتندا	مدرسة أثينا	حنفية الأبرياء
صاحبه	ليونارد دي فنشي	أندريا بلاديو	رافائيل	قوجون
	(ص 37)	(وث 24 ص 46)	(وث 26 ص 47)	(وث 25 ص 46)

3دراسة أثر فني من عصر النهضة : لوحة مدرسة أثينا لرافائيل



اسم اللوحة	مدرسة أثينا
الاطار التاريخي الذي رسمت فيه	عصر النهضة الفنية الأوروبية
مكان وجودها	إحدى قاعات قصر الفاتيكان بروما
قياساتها	طول هذه اللوحة الجدارية 7.7 م وارتفاعها 4.4 م
تاريخ إنجازها	بين 1508 و 1511
رسامها	الرسام الإيطالي رافائيل (1483 - 1520) بتكليف من البابا يوليوس II
التقنيات الفنية المستخدمة	التباين بين المساحات المضاءة والمساحات المظلمة
موضوعها	كوكبة من الفلاسفة والعلماء الإغريقيين في ساحة مدرسة أثينا (سقراط وأفلاطون وأرسطو وإقليدس وزينون وبيتاغور...) أضاف لهم ابن رشد (الفيلسوف الأندلسي) وأستاذه الفنان الإيطالي ميكائيل أنج وكلهم ينشطون تحت رعاية آلهتين إغريقيتين أثينا (آلهة الحرب) وأبولون (إله الفنون).

اعتمدت هذه اللوحة تقنيات فنية مبتكرة في عصر النهضة لتؤكد على تفاعل التأثيرات الإغريقية والعربية والرومانية (الإيطالية) في المجال الفكري.

II- عوامل النهضة الأوروبية:

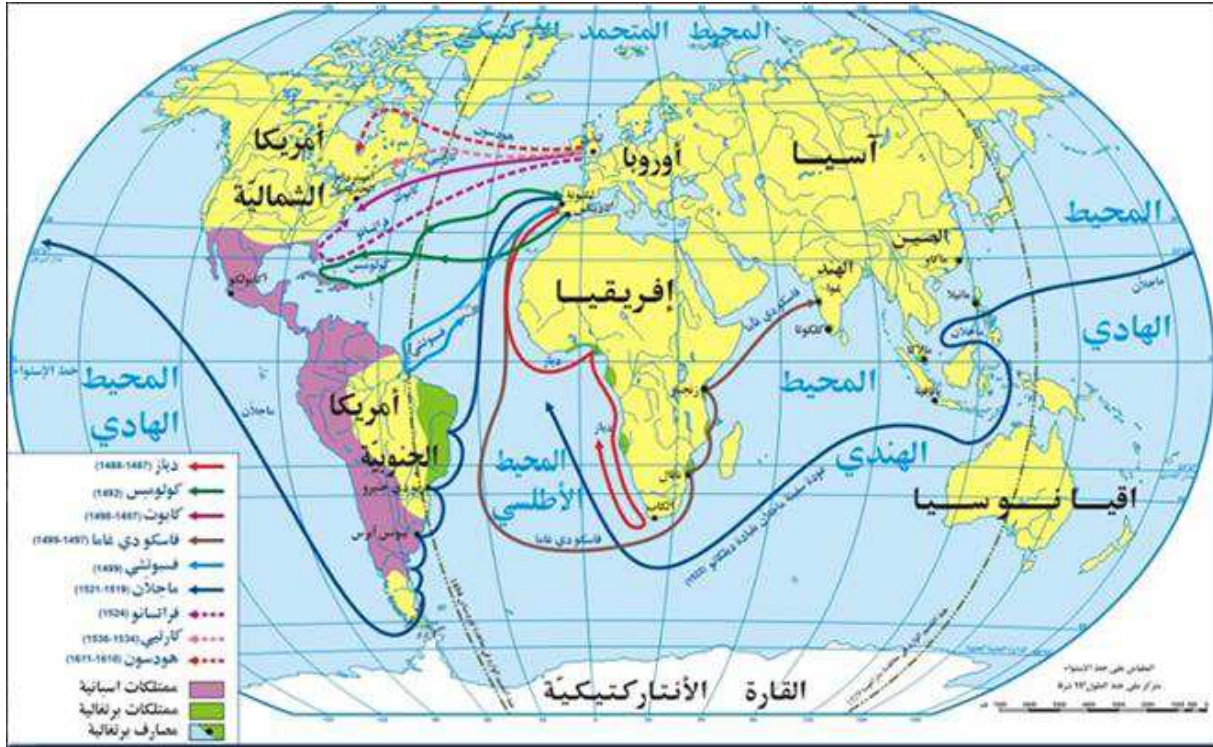
1. الاكتشافات الجغرافية الكبرى:

ساعدت عليها عدة عوامل ودوافع يمكن تلخيصها في هذا الجدول:

المساعدات التي قدمها ملكا إسبانيا (فرناندو وإيزابلا) إلى كريستوف كولومب	البحر
المساعدات التي لقيها الإسبان والبرتغاليون من البحارة الإيطاليين (كريستوف كولومب - أمريغو فسبوتشي) والعرب (ابن ماجد)	
التطور التقني الذي حققته الملاحة البحرية الأوروبية (الاسطرلاب - تضخم حجم السفن الشراعية مثل الكرافيل التي وصل طولها إلى 30 م)	
اثبات كروية الأرض المتيقن منه نظريا.	البر والبحر
سعي البرتغاليين والإسبان إلى الوصول إلى منابع المعادن الثمينة والتوابل والتخلص من وساطة العرب والإيطاليين	

تعدد الرحلات الاستكشافية بدءا برحلة برتلمي دياز وانتهاءا برحلة ماجلان (انظر الخريطة والجدول المرافق لها)

الاكتشافات الجغرافية الكبرى



أهم الرحلات الاستكشافية:

الرحلة وصاحبها	تاريخها	مسارها	نتائجها الجغرافية
رحلة كريستوف كولومب	1492	من إسبانيا إلى جزر الكارييب	اكتشاف القارة الأمريكية
رحلة فاسكو دي قاما	1497-1499	من البرتغال إلى الهند	اكتشاف مسلك جديد إلى الهند عبر رأس الرجاء الصالح
رحلة ماجلان	1519-1521	الانطلاق من إسبانيا والعودة إليها	اثبات كروية الأرض

2. تدفق ثروات المناطق الجديدة على

<ul style="list-style-type: none"> - المساعدات التي قدمها ملكا إسبانيا (فرناند و إيزابلا) إلى كريستوف كولومب - المساعدات التي لقيها الإسبان والبرتغاليون من البحارة الإيطاليين (كريستوف كولومب - أمريغو فسبوتشي) والعرب (ابن ماجد) - التطور التقني الذي حققته الملاحة البحرية الأوروبية (الاسطرلاب - تضخم حجم السفن الشراعية مثل الكرافيل التي وصل طولها إلى 30 م) 	<p>تدفق الثروات</p>
<ul style="list-style-type: none"> - اثبات كروية الأرض المتيقن منه نظريا. - سعي البرتغاليين والإسبان إلى الوصول إلى منابع المعادن الثمينة والتوابل والتخلص من وساطة العرب والإيطاليين 	<p>الرحلة</p>

أوروبا:

-انشاء البرتغاليين والاسبان لإمبراطوريتين استعمارييتين في القارة الأمريكية (انظر الخريطة) وازدهار المبادلات بين أوروبا وأمريكا وإفريقيا(العبيد)حيث ظهر ما سمي بالمثلث التجاري.

-تدفق أصناف عديدة من المنتجات الفلاحية والمعادن الثمينة على أوروبا.
بروز طبقة ثرية في أوروبا الغربية ساهمت في تحقيق نهضتها.

3.اختراع الطباعة:

في منتصف القرن XV اخترع غوتمبرغ الآلة الطباعة فانتشرت مراكز الطبع لتشمل أغلب المدن الأوروبية في نهاية ذلك القرن

4.تشجيع الميسان للنشاط الفكري:

ساهم الأثرياء من الأوروبيين(ملوك مثل فرانسوا الأول –أمراء مثل لوران دي مدسيس حاكم فلورنسا – أو رجال دين مثل يوليوس II) في التشجيع على النشاط الفكري بتقديم المساعدات للأدباء والفنانين والمفكرين لإنجاز ابداعاتهم في مختلف المجالات.

الخاتمة:

أدخلت النهضة الفكرية الأوروبية تغييرات عميقة على كل مظاهر الحياة في أوروبا خاصة الغربية مهدت لتحقيق ثورات مثل الثورة الصناعية والثورة الفرنسية في نهاية القرن الثامن عشر. فماهي أهم أسباب الثورة الفرنسية؟ وماهي أهم نتائجها؟

الدرس 5: الثورة الفرنسية

عناصر الدرس:

المقدمة:

I-أسباب الثورة الفرنسية:

1-الأسباب العميقة:

2-الأسباب المباشرة للثورة:

II-أهم نتائج الثورة الفرنسية:

1-تغيير نظام الحكم:

2-إعلان حقوق الإنسان والمواطن:

3-تغييرات أخرى هامة:

الخاتمة:

المقدمة:

عاشت فرنسا سنة 1789 ثورة خطيرة ارتكزت على مبادئ جديدة. فما هي أسباب هذه الثورة؟ وما هي أهم نتائجها؟

I-أسباب الثورة الفرنسية:

1.الأسباب العميقة:

-سبب فكري:

تأثير رواد حركة التنوير (أو فكر التنوير وث 1 ص 53) منذ عهد لويس XIV مثل:

المفكر	فترة حياته	أهم مؤلفاته
مونتسكيو	1689 - 1755	روح القوانين
فولتير	1694 - 1778	رسائل فلسفية
روسو	1712 - 1778	العقد الاجتماعي
ديدرو	1713 - 1784	الموسوعة

الذين دعوا إلى العقلانية وتجنب الأفكار المسبقة والحرية والمساواة والتسامح وأفكار أخرى مغايرة لما كان سائدا وقد ساعدهم بعض الأثرياء مثل السيدة جيوفران على الالتقاء ببعضهم والتعبير عن مواقفهم وآرائهم وقد كان لويس XIV من أبرز الملوك المستنيرين. انتشار أفكار التنوير في صفوف كل الفئات الاجتماعية.

-سبب سياسي:

فساد نظام الحكم الفرنسي فهو حكم ملكي مطلق (وث 8 ص 55) ينعدم فيه تأثير مجلس طبقات الأمة:

مكونات مجلس طبقات الأمة :

الملك وحاشيته

رجال الدين لهم نفس التمثيل

النبلاء 291/130000 نائبا

الطبقة الثالثة (الفلاحون والعمال والبورجوازيون)
عددهم كبير 27 مليون وتمثيلهم محدود 578 نائبا

فوضى سياسية وإدارية ومالية.

-سبب اقتصادي:

قلة تطور الصناعة الفرنسية أمام الصناعة الإنكليزية وهو ما يفسر قلة عدد سكان المدن الفرنسية.

-سبب اجتماعي:

معاناة المجتمع الفرنسي من الطبقة

الطبقة الاجتماعية	الامتيازات	مظاهر المعاناة	الاستنتاج
النبلاء	- الإعفاء من الضرائب لكنهم يقدمون الهدايا للملك - استغلال أراضي شاسعة لفانديتهم - تسخير الفلاحين لخدمة أراضيهم		تمتعهم بعدة امتيازات بفضل قريتهم وقربانهم من الملك
رجال الدين	- الإعفاء من الضرائب. - امتلاك كبار رجال الدين لأراضي شاسعة تستغلها المؤسسة الدينية .	- استغلال صغار رجال الدين في خدمة الأرض	وجود تفاوت بين كبار وصغار رجال الدين .
الطبقة الثالثة		- كل فئاتها تدفع الضرائب . - يسخر الفلاحون لخدمة أراضي النبلاء . - يحرم البورجوازيون من الوظائف السياسية والإدارية . - تفرض عليهم الخدمة العسكرية . - معاناة العمال من استغلال البورجوازيين .	تفاوت كبير بين مكوناتها ففيها الفقير المسخر أو المستغل وفيها الثري مثل البورجوازي المحروم من حقوقه السياسية .

تعدد الأسباب العميقة للثورة الفرنسية وتنوعها.

2. الأسباب المباشرة للثورة:

-معاهدة 1786 بين فرنسا وإنجلترا التي نصت على فتح الأسواق الفرنسية أمام الانتاج الإنكليزي.

افلاس العديد من الصناعيين الفرنسيين (أغلبهم من البورجوازيين)

-تراجع انتاج الحبوب بسبب توالي سنوات كثيرة المطر

عجز الملك عن توفير الخبز حتى في باريس

-افلاس الدولة نتيجة:

- التبذير في القصر الملكي (حفلات ماري انطوانيت)
 - مساهمة فرنسا في حرب استقلال الولايات المتحدة الأمريكية
 - انهيار مداخيل الضرائب
 - ارتفاع قيمة الديون (نصف قيمة المصاريف انظر و ث 12 ص 57).
- اتفاق كل برامج الاصلاح على ضرورة إعادة النظر في توزيع الضرائب ومراقبة الادارات المحلية والجهوية.

- رفض برلمان باريس النظر في البرامج المقترحة.
 اضطرار لويس XVI إلى دعوة مجلس طبقات الأمة للانعقاد في ماي 1789.
 تداخل الأسباب العميقة والأسباب المباشرة للثورة الفرنسية فقد استغل البورجوازيون انعقاد مجلس طبقات الأمة لتقديم مطالبهم فاحتد الخلاف بينهم وبين النبلاء وفي الأثناء قامت تحركات شعبية بسبب الغلاء وسياسة الارهاب انتهت بالاستيلاء على سجن (حصن) الباستي يوم 14 جويليا 1789.

-II أهم نتائج الثورة الفرنسية:

1. تغيير نظام الحكم:

- في المرحلة الأولى عوض الحكم الملكي المطلق بحكم ملكي دستوري يتم فيه الفصل بين السلطات (و ث 17 ص 60)

- في المرحلة الثانية عوض سنة 1792 بنظام جمهوري اثر محاولة فرار الملك الفاشلة كما ألغي الحكم المركزي ووحّد النظام الإداري وفي 21 جانفي 1793 تم اعدام لويس XVI. اتخاذ الجمعية الوطنية التأسيسية (التي أنشأها ممثلو الطبقة الثالثة يوم 17 جوان 1789) لهذه القرارات إلى جانب قرارات أخرى كانت من أهم نتائج الثورة الفرنسية

2. إعلان حقوق الإنسان والمواطن:

أعلنتها الجمعية الوطنية الفرنسية يوم 26 أوت 1789 (و ث 16 ص 59) ويمكن تصنيفها إلى:
 - حقوق عامة كالحرية والمساواة
 - حقوق سياسية كحرية التعبير والكتابة والنشر والاجتماع .. يضمنها الدستور وحق المواطنين في اعداد القانون.

- حقوق فكرية ودينية تتمثل في حرية الرأي والمعتقد ما لم يخلل بالنظام العام أو يتعارض مع القانون.

- حقوق اجتماعية كحق كل المواطنين الأكفاء في الوظيفة العمومية والحق في التعليم الابتدائي المجاني.

3. تغييرات أخرى هامة:

- إدارية دينية بالحد من تبعية الكنيسة الفرنسية نحو روما والغاء ملكيات كبار رجال الدين ومنحهم رواتب.

- تنظيمية مالية بتوحيد العملة (الفرنك) وتقويتها وتحسين وضعيتها خزينة الدولة إثر مصادرة (الاستيلاء) أملاك كبار رجال الدين والنبلاء المعادين للثورة وخاصة اعتماد نظام جبائي أقل تمييزاً بين الفئات الاجتماعية.

شمولية الاصلاحات التي تلت الثورة الفرنسية وإن اشتهر منها ما تعلق بحقوق الإنسان.

الخاتمة:

الفرنسيون بفضل هذه الثورة عدة مكاسب لم يقتصر أثرها عليهم فقد أصبحت منارة لدراسة الديمقراطية في التاريخ الحديث. فهل يتمكن الفرنسيون من حماية هذه المكاسب دون تضحيات جسيمة؟

الدرس 6: الثورة الصناعية

عناصر الدرس:

المقدمة:

I- التقدم العلمي والتقني في أوروبا الغربية في العصر الحديث:

1- تعدد الاكتشافات العلمية الهامة:

2- دور المحرك البخاري في قيام الثورة الصناعية:

3- تطور تقنيات التعدين وأثرها على الصناعة:

4- الثورة الصناعية الثانية وأسسها الجديدة:

II- ثورة المواصلات في أوروبا الغربية خلال القرنين XVIII و XIX:

1- ثورة السكك الحديدية:

2- تطور شبكة النقل البحري:

3- ظهور السيارة في نهاية القرن XIX:

III- النتائج الاقتصادية والاجتماعية للثورة الصناعية:

1- تغير طرق الانتاج الصناعي ونمو حجم الانتاج والمبادلات:

2- سرعة الازدياد السكاني والحضري وصعود الطبقة البورجوازية:

الخاتمة:

المقدمة:

تعتبر الثورة الصناعية من أهم أحداث التاريخ الأوروبي والعالمي فقد انطلقت من انجلترا في منتصف القرن XVIII ثم انتشرت في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن XIX. فما هي التطورات الحاصلة في المجالين العلمي والتقني وخاصة المواصلات؟ وما هي الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه التطورات؟

I- التقدم العلمي والتقني في أوروبا الغربية في العصر الحديث:

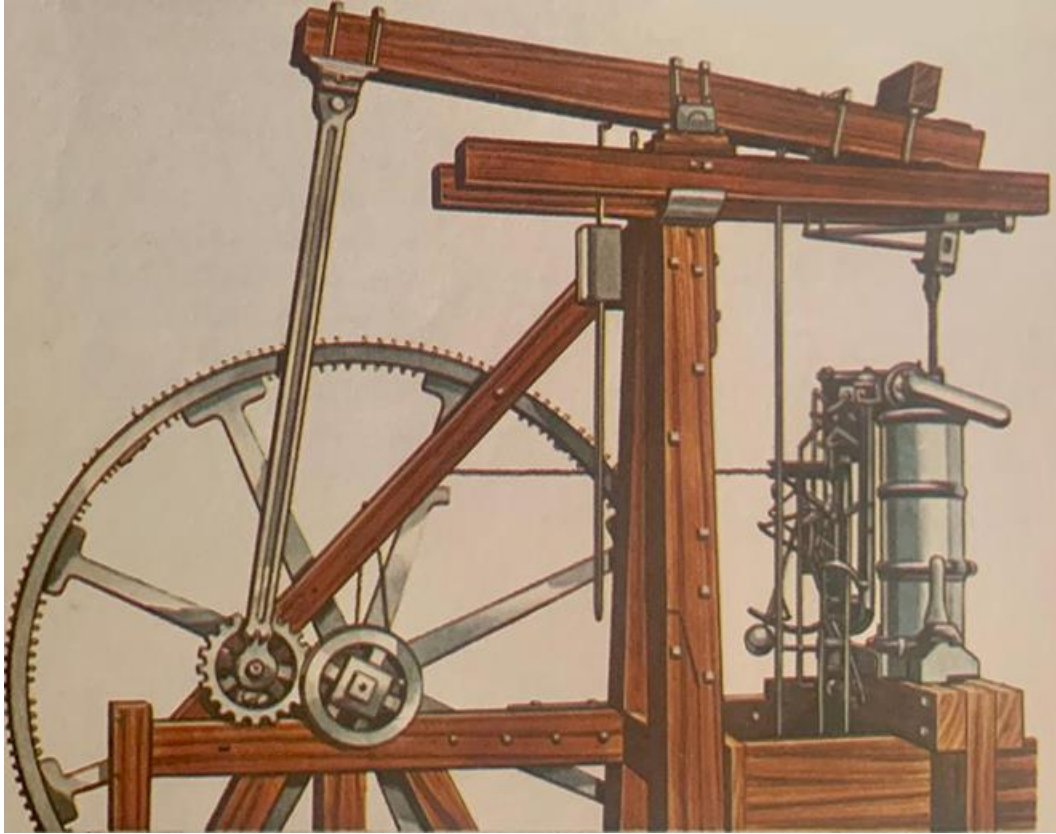
1. تعدد الاكتشافات العلمية الهامة:

شملت الاكتشافات العلمية العديد من المجالات وخاصة الفيزياء والكيمياء والطب:

أ - الاكتشافات الفيزيائية	ب - الاكتشافات الكيميائية	ج - الاكتشافات الطبية
1742 سلسوس يكتشف السلم الحراري المائوي	1780 الانتاج الصناعي للكحول	1796 جينر يضع أول تلقیح ضد الجدري
1800 فولتا يخترع البطارية الكهربائية	1790 انتاج الصودا	1867 لستر يضع مبادئ التعقيم والتطهير في الجراحة
1823 فردينيانج ينجح في إسالة الكلور وغازات أخرى	1792 انتاج غاز الإضاءة	1882 كوخ يكتشف مصل السل
1895 رونتنجان يكتشف أشعة إكس	1866 اختراع نوبل للديناميت	1885 باستور يضع أول تلقیح ضد الكلب ← تغير نمط العيش وتراجع الوفايات.
← التطور التقني.	← تطور العديد من الصناعات.	

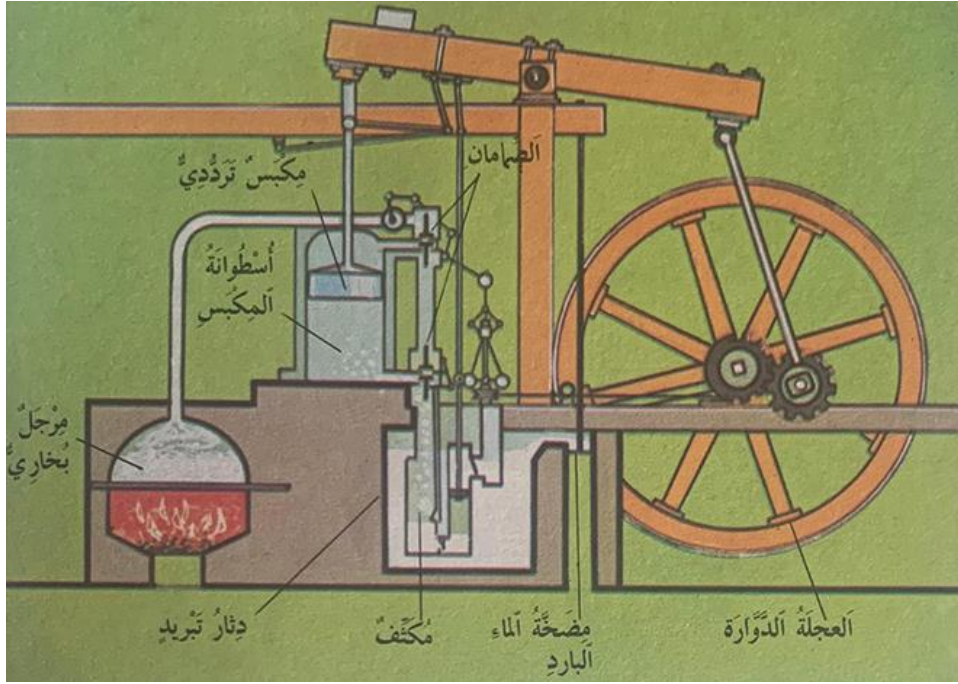
2. دور المحرك البخاري في قيام الثورة الصناعية:

منذ 1769 وضع جيمس واط الآلة البخارية التي ستعتمد بكثافة في المناجم.



الآلة البخارية

-وقد تواصل تطويره لهذه الآلة مما زاد في انتشارها وان احتكرت بريطانيا أكثر من 3/4 الآلات البخارية إلى حدود 1840 حيث انطلق انتشارها في أوروبا الغربية وهو ما تسبب في تراجع نصيب بريطانيا إلى الثلث في نهاية القرن XIX.



رسم بياني للآلة البخارية

3. تطور تقنيات التعدين وأثرها على الصناعة:

-في بداية ق XIX كان إنتاج الحديد أغلبه من الصهير ثم شرع في إنتاج الفولاذ إلى أن قاربت كميته الصهير في نهاية القرن مثلما هو الشأن في ألمانيا.
-استفادت صناعة الفولاذ من الأفران العالية لبسمار (1855) وتوماس (1879) حيث أصبح الفولاذ أكثر صلابة.

تطور استخراج الفحم الحجري من المناجم البريطانية ثم الألمانية وازدهار صناعة الفولاذ باعتبارها إحدى ركائز الثورة الصناعية إلى جانب صناعة النسيج والصناعات الكيماوية.

4. الثورة الصناعية الثانية وأسسها الجديدة:

-انطلقت الثورة الصناعية الثانية في نهاية القرن XIX وبداية القرن XX.

-أضافت الكهرباء والنفط إلى الفحم الحجري.
-ادخلت المحرك الانفجاري (ذو الاحتراق الداخلي) بديلا عن المحرك البخاري.
تواصل التطور الصناعي إلى جانب تطور وسائل النقل.

II-ثورة المواصلات في أوروبا الغربية خلال القرنين XVIII و: XIX

1. ثورة السكك الحديدية:

-تضاعف طول الشبكة الحديدية أكثر من 5 مرات خلال النصف الثاني للقرن XIX.
-في منتصف القرن XIX كانت شبكة الخطوط الحديدية تتركز على المملكة المتحدة لكن مع بداية القرن XX أصبحت أطول في فرنسا وألمانيا.
-لعبت السكك الحديدية دورا أساسيا في المجال الصناعي على مستوى إيصال المواد الأولية أو الربط بين مناطق الانتاج ومناطق الاستهلاك.

2. تطور شبكة النقل البحري:

-منذ 1860 تفوقت البواخر على السفن الشراعية ونشطت شركات النقل البحري.

ظهور شبكة من الخطوط البحرية تربط أوروبا بمستعمراتها وبأمريكا (وث 11 ص 69).
-سأهم فتح قناة السويس سنة 1869 في اختصار الطريق إلى الهند وازدياد أهمية المسلك المتوسطي مقابل تراجع دور المسلك جنوب إفريقيا.

3. ظهور السيارة في نهاية القرن: XIX

-كانت وسيلة نقل الأثرياء في نهاية القرن XIX فقد كانت باهضة الكلفة والمصاريف.
-بتوفر وقودها أدخلت مجال الانتاج الفلاحي والصناعي مع أحداث بعض التعديلات عليها حسب الحاجة.

III- النتائج الاقتصادية والاجتماعية للثورة الصناعية:

1. تغيير طرق الانتاج الصناعي ونمو حجم الانتاج والمبادلات:

-تركز الانتاج الصناعي في المعامل التي تكثر فيها الآلات المتنوعة إلى جانب مئات أو آلاف العمال. (وث 14 ص 70)

السعي إلى تنظيم توزيع العمل (العمل المتسلسل) للإسراع في الانجاز والضغط على الكلفة.
-تضخم الانتاج الفلاحي (وث 17 ص 71) وخاصة الصناعي مثال انتاج القطن في بريطانيا تضاعف 100 مرة بين 1772 و 1881.

تجاوز الانتاج حاجة السكان وبالتالي اللجوء إلى التصدير.
-كانت التجارة البحرية الانجليزية من أبرز أسس قوة بريطانيا وسيادتها العالمية خلال القرنين 18 و 19 فقد تزامن تطوير الانتاج مع ارتفاع الكميات المصدرة مثال القطن المنسوج (وث 15 ص 70).

تقدم اقتصادي هام لم يقتصر على بريطانيا بل شمل بقية أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن XIX.

2. سرعة الازدياد السكاني والحضري وصعود الطبقة البورجوازية:

-ساعد التطور الاقتصادي والاكتشافات الطبية على تحسن مستوى العيش وبالتالي سرعة الازدياد السكاني خاصة في بريطانيا وألمانيا (وث 19 ص 71)
-ازداد حجم المدن نتيجة تراجع التشغيل في القطاع الفلاحي (وث 21 ص 72) وارتفاع عدد النازحين إلى المدن الصناعية خاصة.
ازدياد عدد المدن الهامة التي تجاوز عدد سكانها 100 ألف نسمة في كل من بريطانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا.

-استفاد البورجوازيون من التطور الاقتصادي الحاصل إلا أنهم استغلوا طبقة عمالية كادحة:

أ- مظاهر استفادة البورجوازيين	ب - مظاهر معاناة العمال
- استفاد البورجوازيون من وفرة اليد العاملة الزهيدة النازحة من الأرياف. - وظفوا أموالهم في مختلف المشاريع الفلاحية والصناعية والتجارية وجنوا أرباحا طائلة. - انشأوا فروعاً لمؤسساتهم في عدة مناطق من العالم.	- استغلال الرجال والنساء والأطفال في أشغال شاقة وبأجور زهيدة ولساعات تتجاوز 10 ساعات في اليوم. - ظروف عمل وسكن غير صحية مع عجز عن تعليم أبنائهم. ← قيام العديد من التحركات العمالية المطالبة بتحسين وضعيتهم.

الخاتمة:

مكنت الثورة الصناعية أوروبا الغربية من تحقيق تطور اقتصادي واجتماعي ملحوظين إلا أن اجتماعية وهي فئة العمال استغلّت مدة طويلة قبل أن تشرع في المطالبة بحقوقها. فإلى أي مدى نجحت في الحصول على تلك الحقوق؟



الدرس 7: التطور السياسي بالإيالة التونسية من القرن 16 إلى القرن 18

عناصر الدرس:

المقدمة:

I- التحولات السياسية بالبلاد التونسية من انتصاب العثمانيين إلى نهاية ق18:

1- استيلاء العثمانيين على البلاد التونسية:

2- ثورة الإنكشارية ووصول الدايات إلى الحكم:

3- البايات المراديون:

4- البايات الحسينيون:

II- النهضة الاقتصادية والعمرانية والفكرية في عهد حمودة باشا الحسيني:

1- سياسته الداخلية والخارجية:

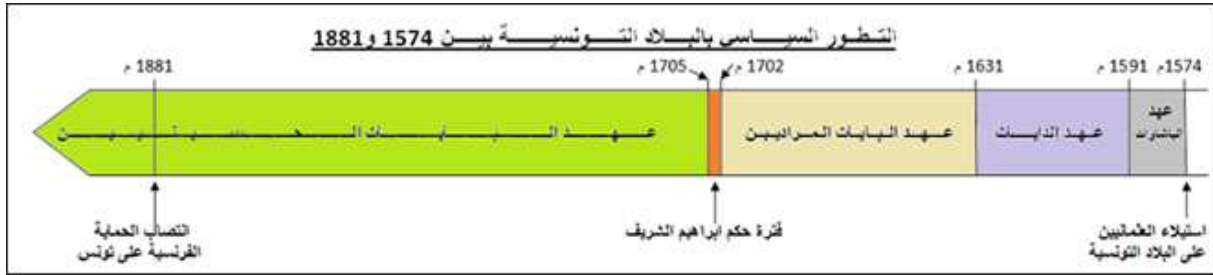
2- النهضة الاقتصادية والعمرانية والفكرية:

الخاتمة:

المقدمة:

بعد تنافس حاد بين الأتراك والإسبان على البلاد التونسية تمكن العثمانيون من الاستيلاء عليها سنة 1574 وقد شهدت بلادنا تطورا سياسيا حوّلها من ولاية عثمانية إلى دولة قطرية. فما هي

التحولات السياسية بالبلاد التونسية من انتصاب العثمانيين إلى نهاية ق 18؟ وما هي أهم مظاهر النهضة الاقتصادية والعمرانية والفكرية في عهد حمودة باشا الحسيني؟



I- التحولات السياسية بالبلاد التونسية من انتصاب العثمانيين إلى نهاية ق 18:

1. استيلاء العثمانيين على البلاد التونسية:

-قاد سينان باشا أسطولا حربيًا انتصر به على الإسبان والحفصيين سنة 1574 م / 981 هـ وقبل مغادرة الإيالة التونسية ترك قوة عسكرية من الجيش الإنكشاري تعد 4000 جندي وتنظيمًا إداريًا جديدًا :

المؤسسة	وظائفها
الباشا	الوالي وهو ممثل السلطان العثماني
الأغا	قائد الجيش الإنكشاري
الباي	قائد محلة (قوة عسكرية) مكلفة بجمع الضرائب
الداي	قائد فرقة عسكرية إنكشارية (100 جندي)
الديوان	مجلس استشاري عسكري مساعد للباشا
قاضي العسكر	ينظر في النزاعات وهو حنفي المذهب

التنظيم الإداري العثماني في الإيالة التونسية

-إلا أن الباشاوات فشلوا في بسط نفوذهم على البلاد وهو ما يفسر قصر فترة حكمهم.

2. ثورة الإنكشارية ووصول الدايات إلى الحكم:

-انتهت فترة الباشاوات بثورة قادها الدايات ضد كبار القادة العسكريين المساعدين للباشا وقضائهم عليهم خلال اجتماع الديوان في أكتوبر 1591.

حكم الدايات شوريا لمدة 3 سنوات حيث تمكن أحدهم وهو عثمان داي من الانفراد بالسلطة. شهد عهد عثمان داي تدفق المهاجرين الأندلسيين الذين ساهموا في تنمية اقتصاد البلاد إلا أن عثمان داي لم يركز حكما وراثيا.

بداية بروز البايات المراديين منذ 1631

3. البايات المراديون:

-كان مراد كورسو أول البايات المراديين المشرفين بلقب باشا سنة 1631 فقد أهله وظيفته (باي المحلة منذ 1613) من احكام قبضته على كامل البلاد. وبتكليفه ابنه حمودة باشا بهذه المهمة في نفس السنة يكون مراد باي قد وضع أسس نظام حكم وراثي.

-استعان المراديون بأهالي البلاد في التنظيمات العسكرية (عسكر زواوة أو الصبايحية) والإدارية خاصة على مستوى الجهات.

-تسبب الصراع على الحكم بين المراديين في نهاية القرن 17 في ازدياد تدخل أترك الجزائر في شؤون البلاد التونسية إلى أن اغتال إبراهيم الشريف مراد الثالث سنة 1702..

4.البايات الحسينيون:

-تولى حسين بن علي حكم البلاد إثر أسر داي الجزائر لإبراهيم الشريف سنة 1705. فبادر بطرد الجزائريين وإعادة الأمن والاستقرار إليها وتشريك الجميع (أترك وتونسيين وكر اغلة) في الوظائف والامتيازات.

-عانت البلاد في عهده من أزمة حادة (1728 – 1740) تتمثل في الفتنة بين الحسينية والباشية إثر تراجع حسين بن علي عن ولاية العهد لابن أخيه علي باشا ومنحها لابنه محمد. وبمساندة من الجزائر تمكن علي باشا من افتكاك الحكم من عمه لكن ابني عمه استرجعاه بعد وفاته سنة 1756 بمساعدة الجزائر.

تراجع استقرار البلاد وازدهارها خلال هذه الفترة وازدياد التدخلات الخارجية خاصة الجزائرية.

-III- النهضة الاقتصادية والعمرانية والفكرية في عهد حمودة باشا الحسيني:

1.سياسته الداخلية والخارجية:

-دامت فترة حكم حمودة باشا بن علي بن حسين بن علي من 1782 إلى 1814 وتميزت بنهضة شاملة ساعدت عليها سياسته الداخلية التي واصل فيها سياسة الحسينيين في تقليص دور الأتراك كما سلك سياسة حازمة تجاه العمال والقبائل للتحكم أكثر في مداخل الدولة.

-على المستوى الخارجي كانت سياسته أيضا حازمة فقد تخلص من الهيمنة السياسية والاقتصادية الجزائرية واستعمل القوة العسكرية ضدّهم منذ 1807. وفي ليبيا أعاد القرملين إلى الحكم رغم أن القرصان الذي احتل طرابلس يسانده العثمانيون وفي ذلك تأكيد على استقلالية تونس تجاه السلطة المركزية العثمانية التي بدأت تضعف خلال هذه الفترة لكن علاقتها بقيت شرفية دينية. أما علاقته بالأوروبيين فكانت تحكمها بعض الظروف فقد اضطر للضغط على البنادقة ليدفعوا تعويضات للتجار التونسيين كما نقض الصلح مع فرنسا إثر حملتها على مصر ثم أعاد العلاقات بينهما سنة 1802.

ساعدت هذه السياسة على فرض استقلالية البلاد التونسية وعلى ازدهارها الاقتصادي وبالتالي العمراني والفكري.

2.النهضة الاقتصادية والعمرانية والفكرية:

-ساعد توفر الأمن والتشجيعات التي قدمها حمودة باشا على ازدهار الفلاحة والحرف مستفيدة من سياسة التعمير التي سلكها الباي خلال هذه الفترة فقد ازدهرت المبادلات الداخلية والخارجية بفضل توفر الإنتاج وتنوعه كما استغلت الحرب الأوروبية لترويج المنتوجات التونسية (القمح- زيت الزيتون...) ولم يعد هذا النشاط حكرا على الأوروبيين خاصة بعد إبرام العديد من المعاهدات التجارية مع بلدان أوروبية منها فرنسا سنة 1802.

-تزامن النمو الاقتصادي مع حركة تعمير شملت كل أصناف العمارة:

صنف العمارة	أمثلة من المعالم
عمارة عسكرية	الثكنات (قشلة البشامقية) والأبراج والقلاع والأسوار..
عمارة دينية	الجوامع (جامع يوسف صاحب الطابع بالعاصمة) والزوايا
عمارة مدنية	القصور والحمامات والمدارس (مدرسة يوسف صاحب الطابع) والمنازل (دار الأصرم)...

-وقد تأثرت هذه الحركة بفن العمارة الفرنسي والإيطالي إلى جانب فن العمارة الإسلامي (تركي - أندلسي - مغربي)
كما نشط المجال الفكري وركز على الجوامع وبعض المدارس مثل مدرسة يوسف صاحب الطابع وبرز العديد من العلماء في المجال الديني مثل إبراهيم الرياحي ومحمد الفاسي وإسماعيل التميمي وقد حرص حمودة باشا على توفير الظروف الملائمة لتطور النشاط التعليمي (تشجيعات مالية - توفير الكتب ...).

الخاتمة:

بعد فشل الأتراك العثمانيين في التحكم في السلطة في تونس شهدت البلاد عدة تطورات إلى أن حققت استقرارها واستقلاليتها في نهاية القرن 18 وبداية ق 19. فهل تتمكن من الحفاظ على هذا الامتياز؟



الدرس 8: الإيالة التونسية في القرن التاسع عشر: الأزمات ومحاولات الإصلاح

عناصر الدرس:

المقدمة:

I- الأزمة في تونس خلال القرن: XIX

1- الأزمة السياسية والإدارية:

2- الأزمة الاقتصادية والمالية:

3- الأزمة الاجتماعية

II- محاولات الإصلاح بالإيالة التونسية خلال القرن: XIX

1- الإصلاحات العسكرية:

2- الإصلاحات السياسية والإدارية:

أ- الإصلاحات السياسية:

ب- الإصلاحات الإدارية:

3- الإصلاحات الاجتماعية:

أ- إلغاء الرق:

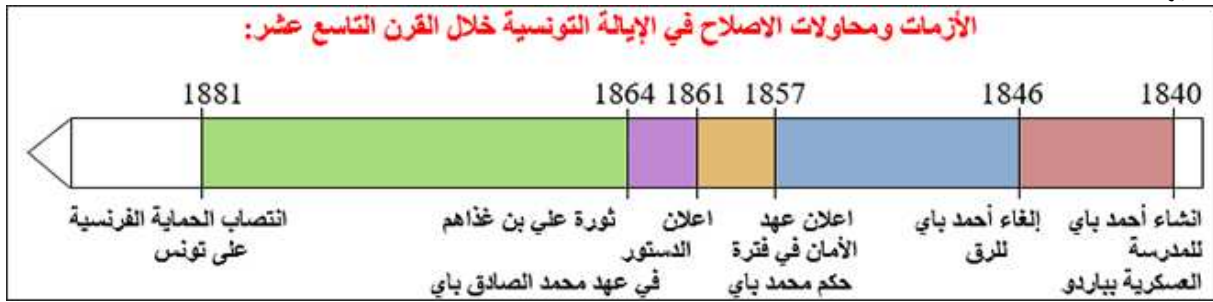
ب- تحديث التعليم:

4- الإصلاحات الاقتصادية:

الخاتمة:

المقدمة:

بعد الازدهار الذي شهدته البلاد التونسية في عهد حمودة باشا الحسيني عانت خلال القرن XIX من أزمة شاملة. فما هي مظاهر هذه الأزمة؟ وما هي أبرز محاولات الإصلاح؟ وما هي دوافعها أو العوامل المساعدة عليها؟



I- الأزمة في تونس خلال القرن: XIX

1. الأزمة السياسية والإدارية:

- اعتماد نظام الحكم الوراثي داخل العائلة الحسينية.
- استعانة الباي بإدارة مركزية وأخرى جهوية

صاحب الطابع	الوزير الأول
الخرندار	وزير المالية
الأغا	القائد الأعلى للجيش
الباش كاتب	وزير الداخلية
قايد حلق الوادي	وزير البحرية
القايد	ممثل الباي في الجهة أو المدينة أو القبيلة
الخليفة	نائب القايد
الشيخ	ممثل أدنى سلطة إدارية في الجهة (المشيخة)

وتعاني هذه الإدارة مركزيا و جهويا من عدة مظاهر فساد كبيع الوظائف واحتكار الأقارب للهام منها. انعدام الاستقرار السياسي من خلال تولي 7 بايات للحكم في فترة قصيرة.

2. الأزمة الاقتصادية والمالية:

-تظهر الأزمة الاقتصادية من خلال تراجع الأراضي المزروعة (الجفاف - السياسة الجبائية) وعجز القطاع الحرفي عن منافسة الانتاج الأوروبي على مستوى الكلفة والجودة فأفلس العديد من الحرفيين. وقد كان لانهبان الانتاج الفلاحي والحرفي أثر مباشر على تراجع المبادلات الداخلية واقتصار المبادلات الخارجية على الاستيراد من فرنسا وإيطاليا.

-زادت هذه الأزمة الاقتصادية في عجز ميزانية الدولة فقد تجاوزت المصاريف المداخيل بسبب الظروف الطبيعية والإصلاحات العسكرية والفساد المالي (اختلاسات - تهريب الأموال إلى الخارج مثلما فعل محمود بن عياد). وللتخفيف من هذا العجز لجأت الدولة إلى تخفيض قيمة العملة (الريال) وفرض ضرائب جديدة على الشعب (قانون الزيت - الإعانة أو **المجبي**) كما لجأت إلى الاقتراض الداخلي ثم الخارجي خاصة من المؤسسات المالية الفرنسية وأمام عجزها عن تسديد الديون أخضعت ميزانيتها للمراقبة المالية الأجنبية (الكومسيون المالي).

3.الأزمة الاجتماعية:

-تفقر كل الفئات الاجتماعية وانتشار الأمراض والأوبئة.
-كثرة الانتفاضات المعبرة عن رفض السكان للاستغلال الجبائي وخاصة انتفاضة 1864 بقيادة علي بن غدامم إثر مضاعفة قيمة المجبي سنة 1863.
-حدة حركة النزوح نحو العاصمة والمدن الساحلية وكثرة الوفيات بسبب الجوع والمرض.
كانت الأزمة الاجتماعية نتيجة حتمية لتردي الأوضاع الاقتصادية والمالية والإدارية.

II-محاولات الإصلاح بالإيالة التونسية خلال القرن: XIX

1.الإصلاحات العسكرية:

-انطلقت سنة 1840 بإنشاء المدرسة العسكرية بباردو في عهد أحمد باي وهي تتولى تكوين جيش نظامي عصري يخضع ضباطه لتكوين شامل في علوم متنوعة.
-كان هذا الإصلاح ردة فعل على احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 وتلقي أحمد باي مرسوما من السلطان العثماني يطلب فيه تطبيق برنامج الإصلاحات (التنظيمات الخيرية).
كانت الإصلاحات العسكرية ضرورية لكن ضعف ميزانية الدولة جعلها عبء ثقيل صعب عليها تحمله طويلا فقد أغلقت هذه المدرسة سنة 1869.

2.الإصلاحات السياسية والإدارية:

أ- الإصلاحات السياسية:

-طبقتها محمد باي (1855-1859) تحت التهديد الفرنسي والبريطاني فقد طلب قنصلا البلدين منه تطبيق برنامج إصلاحات سنة 1857 فتم اعلان عهد الأمان يوم 9 سبتمبر 1857 وهو ينص على عدد من الحقوق والمبادئ العامة ويعرف الناس بواجباتهم تجاه دولتهم كما ينص على ضرورة إعلان الدستور.
لم تقتصر الاستفادة من عهد الأمان على التونسيين بل شملت الأجانب بمختلف أديانهم.
-وفي عهد محمد الصادق باي (1859-1882) تم إعلان أول دستور في العالم العربي يوم 29 جانفي 1861 يحتوي على 114 فصلا تم من خلالها الفصل بين السلطات

كما حدد هذا الدستور حقوق وواجبات كل من العائلة الحاكمة الحسينية وموظفي الدولة والمواطنين والأجانب.

أدخل هذا الدستور تغييرات هامة على مستوى نظام الحكم وضمان بعض الحريات إلا أن المجلس الأكبر لم يكن منتخبا بل معيناً من قبل الباي ولذا علق تطبيق الدستور عند أول أزمة اعترضته سنة 1864.



ب- الإصلاحات الإدارية:

طبقت خاصة في فترة حكومة خير الدين (1873- 1877) من خلال القضاء على مظاهر الفساد التي تميزت بها إدارة مصطفى خزندار (رشاوى- بيع وظائف ...) بمراقبة موظفي الدولة في الجهات (اللزامة – القياد ...) ومطالبتهم بتدوين الأحكام في دفاتر خاصة يمكن مراقبتها والاقتصار في الضرائب على ما تم تحديده.

3. الإصلاحات الاجتماعية:

أ- إلغاء الرق:

من قبل أحمد باي سنة 1846 بعد التدرج في ذلك طيلة 5 سنوات. وقد رحبت الدول الأوروبية (فرنسا – بريطانيا) بهذا القرار لما فيه من دعم لحقوق الإنسان ورعاية للحريات.

ب- تحديث التعليم:

بإنشاء المدرسة الصادقية سنة 1875 في فترة وزارة خير الدين وهي تركز على العلوم العصرية إلى جانب العلوم الدينية واللغات الأجنبية.

كان إنشاء المدرسة الصادقية نتيجة حتمية لفشل محاولات إصلاح نظام التعليم التقليدي الذي تشرف عليه المؤسسات الدينية بإمكانيات ضعيفة.

4. الإصلاحات الاقتصادية:

-تزامن بعضها مع الإصلاحات العسكرية كإنشاء دار صناعة الملف سنة 1844 والتي توفر حاجيات الجيش من الملابس.

-أما بقية الإصلاحات فقد طبقت في فترة حكومة خير الدين التونسي وشملت المجال الفلاحي بتخفيف عبء الجباية على الفلاحين الصغار وإصدار قانون الخماسة سنة 1874 فتوسعت الأراضي المزروعة من 150000 هكتار سنة 1869 إلى 700000 هكتار سنة 1877 وفي المجال الصناعي أصدر قانونا يحدد العلاقة بين العملة الصناعيين والأعراف. أما في المجال التجاري فقد خفف من الأداءات الجمركية وأحدث مجلسا تجاريا للنهوض بالصادرات التونسية.

كان لهذه الإصلاحات آثار إيجابية في كل القطاعات إلا أن تطبيقها لم يدم طويلا.

الخاتمة:

كانت محاولات الإصلاح في الإيالة التونسية تفتقد للعمق والاستمرارية فلم تتمكن من حل الأزمة بل زادت في تفاقمها. فهل كانت السبب المباشر لاحتلال البلاد التونسية؟

عناصر الدرس:

المقدمة:

I-ظروف احتلال الجيش الفرنسي للتراب التونسي:

1-الأسباب العميقة للحملة العسكرية الفرنسية على تونس:

2-الأسباب المباشرة للحملة العسكرية الفرنسية على تونس:

II-الحملة العسكرية الفرنسية على تونس وتغيير نظام الحكم:

1-احتلال شمال البلاد وفرض الحماية على تونس:

2-احتلال بقية البلاد وفرض إتفاقية المرسى:

الخاتمة:

المقدمة:

منذ انعقاد مؤتمر برلين (جوان- يوليويا 1878) برئاسة بسمارك تحدد على هامشه مصير العديد من الدول الإفريقية والآسيوية منها البلاد التونسية فقررت الحكومة الفرنسية التدخل العسكري بالإيالة التونسية في أبريل 1881. فما هي ظروف احتلال الجيش الفرنسي للتراب التونسي؟ وما هو النظام الاستعماري الذي فرضته فرنسا في تونس؟ وما كانت ردة فعل التونسيين تجاه هذا الاحتلال؟

I-ظروف احتلال الجيش الفرنسي للتراب التونسي:

1.الأسباب العميقة للحملة العسكرية الفرنسية على تونس:

-التوسع الاستعماري الفرنسي في إفريقيا انطلقا من الجزائر
-حدة التنافس الاقتصادي بين الدول الاستعمارية في تونس (فرنسا -بريطانيا - إيطاليا) في العديد من المجالات وخاصة مقاولات السكك الحديدية والموانئ.
-تشجيع ألمانيا فرنسا لاحتلال تونس أو المغرب أو غيرهما تعويضا لها عن منطقتي أزراس لورين التي استولت عليهما اثر انتصارها عليها سنة 1870.
-تحول اهتمامات بريطانيا نحو مصر إثر فتح قناة السويس سنة 1869 نظرا لكثرة مصالحها مع دول المحيط الهندي (الهند- أستراليا- جنوب شبه الجزيرة العربية- جنوب إفريقيا...).

2.الأسباب المباشرة للحملة العسكرية الفرنسية على تونس:

-تشجيع بعض السياسيين الفرنسيين المؤيدين للحركة الاستعمارية وخاصة الإحتلال الفرنسي لتونس مثل جول فيري.
-أهمية دور قنصل فرنسا بتونس تيودور روسطان في خدمة مصالح الشركات الفرنسية بتونس (شركة مرسيليا وشركة بون- قائمة وشركة الباتينول).
-تخوف الفرنسيين من الانتصار القضائي الذي حققه الإيطاليون على حسابهم (شركة مرسيليا) في قضية هنشير النفيضة حيث تمسك الإيطاليون بأحقيتهم التاريخية على البلاد التونسية (ارتفاع عدد الإيطاليين 11200 مقارنة بالفرنسيين 700 في تونس).
-استغلال فرنسا للخلافات المتكررة بين القبائل المستقرة على الحدود التونسية الجزائرية للاشتباك مع قبائل خمير يومي 30 و 31 مارس وحصول حكومة جول فيري على موافقة من البرلمان للقيام بحملة عسكرية قصد "مساعدة الباي" على ارجاع الأمن إلى المنطقة الحدودية.

II-الحملة العسكرية الفرنسية على تونس وتغيير نظام الحكم:

1. احتلال شمال البلاد وفرض الحماية على تونس:

-رغم رفض الباي طلب فرنسا الترخيص لجنودها لدخول التراب التونسي وإخضاع القبائل المتمردة يوم 6 أفريل 1881 فإن القوات الفرنسية شرعت يوم 24 أفريل في اجتياز الحدود التونسية انطلاقا من الجزائر محاذية مجرى وادي مجردة في اتجاه العاصمة.

-فكر محمد الصادق باي في مقاومة الجيش الفرنسي لكنه تراجع وأمر بتسريح الجنود الذين أرسلهم لملاقاة الفرنسيين (حاول جزء منهم التصدي للفرنسيين فقتل وجرح ما يزيد عن 300 منهم) عسى أن يتم التوصل إلى حل سياسي للمشكلة.

-دعمت فرنسا قواتها القادمة من الجزائر بقوات أنزلتها بميناء بنزرت يوم 1 ماي بقيادة الجنرال جول أمي برييار. (Bréart)

-وصلت هذه الجيوش إلى باردو (قصر السعيد) يوم 12 ماي فعرض برييار المعاهدة على محمد الصادق باي مهديا إياه بالتنازل عن العرش لفائدة أخيه...

-ختمت المرحلة الأولى للحملة العسكرية بإمضاء **معاهدة باردو** التي أباحت التراب التونسي أمام الجيوش الفرنسية وحرمت الباي من سلطته الخارجية وضيقت عليه سلطته الداخلية بوضعها تحت رقابة الوزير المقيم الفرنسي بول كونبون كما وضعت الشؤون المالية التونسية تحت الإشراف الفرنسي.

2. احتلال بقية البلاد وفرض إتفاقية المرسى:

-في الوسط ثارت قبائل الفراشيش وماجر وأولاد عيار ودريد بقيادة علي بن عمار والحاج محمد الحراث كما ساهم علي بن عمار والحاج حسين المسعي في قيادة ثورة قبائل جلاص في جهة القيروان.

-أما في الجنوب فقد التفت القبائل حول علي بن خليفة النفاتي (موظف سابق للدولة الحسينية) فقاد عدة معارك ضد الفرنسيين خاصة في قابس و صفاقس إلا أن استهداف المدن من البحر تسبب في خسائر بشرية كبيرة فاضطر المقاومون إلى التراجع نحو الجنوب ومنه إلى ليبيا قصد طلب المساعدة من العثمانيين.

جويليا 1881 و9 ماي 1882 أكمل الفرنسيون الاستيلاء على بقية البلاد التونسية.

-انتقال المقاومة إلى ليبيا ضمنّت القوات الفرنسية فقدانها لنجاعتها وفرضت على علي باي **اتفاقية المرسى** التي جردت الباي من كل سلطاته الداخلية واستأثرت بالديون التونسية (قدمت قرضا لتونس مقابل إلغاء اللجنة المالية الدولية). كما ركز بول كمبون الوزير المقيم العام إدارة فرنسية موازية للإدارة التونسية تمارس السلطة الفعلية مركزيا و جهويا وتتحمل الإيالة التونسية مصاريفها يمكن تلخيصها من خلال هذا الجدول:

السلطة الجهوية	السلطة المركزية
تم الإبقاء على الإدارة الجهوية المتكونة من القايد أو الخليفة أو الشيخ.	الباي: اقتصر دوره على ختم الأوامر الصادرة عن المقيم العام الوزير الأكبر: بقي دوره شرفيا وانتقلت مهامه إلى الكاتب العام للحكومة وهو فرنسي
تعيين مراقبين مدنيين فرنسيين لمراقبة الموظفين الجهويين والمحليين.	وزير القلم: هو الوزير التونسي الوحيد يتولى الإشراف على الموظفين التونسيين تحت مراقبة الكاتب العام الفرنسي. بقية الوزارات: عوضت بإدارات مركزية يديرها موظفون فرنسيون كإدارة الأشغال العامة وإدارة المالية وإدارة التعليم العمومي وإدارة الفلاحة
خضوع مناطق الجنوب للإدارة العسكرية	الجمعية الشورية: هي مجلس استشاري يخدم مصلحة المستوطنين الفرنسيين رغم إضافة عدد من التونسيين المعيّنين من قبل المقيم العام. القضاء: تميز بالازدواجية فقد أحدثت المحاكم الفرنسية وأخرى مختلطة إلى جانب القضاء التونسي كما تم إحداث محكمة عقارية مختلطة لتسجيل العقارات وتسهيل الاستعمار الزراعي.

تحول نظام الحماية إلى حكم مباشر مع الحفاظ على بعض رموز النظام القديم. **الخاتمة:**

منذ 1881 أصبحت تونس محمية فرنسية غير أن اتفاقية المرسى حولتها إلى مستعمرة شبيهة ببقية المستعمرات وقد أثارت المقاومة الشعبية التونسية للاستعمار الفرنسي مساندة من المعارضة الفرنسية التي أطاحت بحكومة جول فيري الاستعمارية. فهل أوقفت هذه المعارضة ابرام اتفاقية المرسى؟ وما كانت ردة فعل كل من السلطنة العثمانية وإيطاليا؟